

البحث الرابع :

تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" في ضوء القضايا العقدية المعاصرة

المصادر :

أ. محمد بن زامل بن مناحي الواهبي
تخصص ماجستير التربية في مسار مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة
بيشة، المملكة العربية السعودية.
أ.د. مفلح بن دخيل الأكلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة بيشة. المملكة العربية
السعودية.

تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" في ضوء القضايا العقدية المعاصرة

أ. محمد بن زامل بن مناهي الواهبي

تخصص ماجستير التربية في مسار مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة
بيشة، المملكة العربية السعودية.

أ.د. مفلح بن دخيل الأكلبي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة بيشة، المملكة العربية
السعودية.

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات في ضوء القضايا العقدية المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً بطاقة تحليل المحتوى. وكذلك قام الباحث ببناء استبانة تشتمل على قائمة القضايا العقدية المعاصرة، ثم حلل محتوى مقرر التوحيد في ضوءها، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. وقد توصل الباحث لنتائج من أهمها ضعف تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد في المرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، كما قدم الباحث قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة التي ينبغي إدراجها في المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقدم كذلك تصوراً مقترحاً لتطوير مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية "نظام المقررات" في ضوء القضايا العقدية المعاصرة. الكلمات المفتاحية: تقويم محتوى مقرر التوحيد - نظام المقررات - القضايا العقدية المعاصرة - المرحلة الثانوية.

Evaluation of the Content of the Tawheed Course at the Secondary Stage "the Course System" in the Light of Contemporary Religious Issues

Mohammed bin Zamil bin Manahi Al-Wahbi

Dr. Mufleh bin Dakhil Al-Aklabi

Abstract:

The study aimed to evaluate the content of the monotheism (Tawhid) curriculum in the secondary stage "the course system" in light of contemporary doctrinal issues. The researcher adopted the descriptive-analytical method and used card content analysis to attain this objective. The researcher also used a questionnaire that includes a list of contemporary doctrinal issues, then he analyzed the monotheism curriculum in light of those issues. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The researcher concluded several findings including that the monotheism curriculum's educational content's inadequacy in the secondary stage of contemporary doctrinal issues. The researcher also presented a list of contemporary doctrinal issues that should be included in the educational content of the monotheism curriculum in the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Also, in light of contemporary doctrinal issues, he also provided a recommended model for the creation of the monotheism curriculum for the secondary stage "the course system."

Keywords : Evaluation - Unification course content - Course system - Contemporary doctrinal issues - Secondary stage.

• المقدمة:

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والصلاة والسلام على خير الوري، فإن الإسلام قد جاء لإصلاح عقائد الناس ودياناتهم بعد أن كانوا في ضلالة وجهالة، وحث الإسلام على إعداد المواطن الصالح سليم المعتقد، فالعقيدة هي المبدأ الأساس، وهي أول الواجبات على المكلف، وهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (الروم: ٣٠). وعندما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاداً إلى اليمن، قال له، "فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله تعالى" (البخاري، ٧٣٧٢).

تعد منهج التربية الإسلامية شامل متوازن من جميع النواحي اعتقادياً وأخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً، مما جعله يسهم في بناء شخصية الإنسان بشكل متزن ومتكامل من خلال منهج تربوي إسلامي. ويشير (الهندي، ٢٠٠٠، ١٣) بأن المنهج الذي أعدته التربية الإسلامية يتناول الإنسان من جميع النواحي، ليكون حياً يقظاً رقيباً على أعماله، يحذر من الوقوع في الزلل والانحرافات السلوكية، بحيث يكون متحكماً في تصرفاته.

ويؤدي منهج التربية الإسلامية دوراً مهماً في توجيه الأفراد إلى سبل الخير والهدى والرشاد، ويحتل مكانة عظيمة كونه يستمد أهدافه ومحتواه وأساليبه وكل ما يتعلق بينائه وأصوله من الإسلام، ومنهج التربية الإسلامية متطورة ومتجددة؛ كما ظهر جلياً من لائحة أهداف التربية الإسلامية الحديثة وغاياتها؛ ما نصه: "تزويد المتعلم بالمعرفة الشرعية التي تمكنه أن يكون متمكناً من فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا في جوانب الاعتقاد، والعبادات، المعاملات، والأسرة، والأخلاق، وموثقا صلته بكتاب ربه تلاوة وحفظاً وفهماً، ومستوعباً نظرة الدين للإنسان، والكون، والحياة، ومعالجة القضايا العقدية المعاصرة ليربط ما يتعلمه بواقعه الذي يعيشه، وأن يتوجه الطلاب إلى التفاعل الواعي مع التطورات والمنجزات المعاصرة، وينموا قدراتهم على حسن التعامل معها وفق الضوابط الشرعية، والاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام، والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية والآداب والفنون المباحة..." (وزارة التعليم، ١٤٤١، ١٢).

ولذلك تُعد المناهج الدراسية "وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخططه؛ والترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها" (البيازوري، ٢٠٠٦، ٢٤٧). كما أنها أهم مكونات النظام التربوي فهي تعكس واقع المجتمع تبعاً للتغيرات البيئية والثقافية، فلا بد للمناهج الدراسية أن تتطور، لتكون واضحة تبين حالة المجتمع وثقافته وحاجاته وتزويد المتعلمين بالمعلومات والمعارف. لذا كانت الدعوة إلى ضرورة العمل على تطوير المناهج الدراسية وتطويرها وتقويمها وفق نظرة جديدة للأسس العقدية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، بحيث تستطيع تلك المناهج أن تواكب التطورات والتغيرات المستمرة في المجتمع، وهذا

يؤدي إلى غرس القيم الصحيحة في نفوس الطلاب وتعزيزها وهو جوهر العملية التعليمية والتربوية وهدفها الأساس (الأكلبي وأحمد، ١٤٣٠هـ، ٦).

ولهذا "ينبغي انتقاء مكونات المحتوى التعليمي للمقررات، واختيار الطريقة المناسبة لتدريسها بالشكل الصحيح، لمساعدة المتعلمين على تشرب مبادئ عقيدتهم وبناء أنفسهم؛ ليسهموا بفاعلية وإيجابية في خدمة مجتمعهم وأمتهم، والمشاركة في التغلب على التحديات والمشكلات التي تكاد تعصف بكيان الأمة وتهدد وجودها" (الأكلبي، ٢٠١٧، ٤٣).

وحتى تؤدي مقررات العلوم الشرعية الأهداف التي وضعت من أجلها، يلزم الأمر إكساب المتعلمين المعارف والمهارات التي يستطيعون من خلالها ربط الواقع بمستجدات الحياة ليكون المتعلم عضواً نافعاً في بناء مجتمعه، وعلى الرغم من هذا يلزم الأمر تحليل محتوى مقرّر التوحيد الذي هو ضمن مواد التربية الإسلامية، ليستوعب الواقع الجديد، ويقدم للطلاب توجيهات عقدية تجعله قادراً على التعامل مع القضايا المستجدة وفق التصور الإسلامي (القدسي ١٩٩٨، ١٤٠).

وتعد مادة التوحيد من مواد العلوم الشرعية التي تهدف إلى فهم الطلاب فهماً أكثر للقضايا العقدية المعاصرة، وإدراكا للواقع، ليكون الأثر الإيجابي أقوى، لاسيما في هذا العصر الذي تقاربت فيه شتى دول العالم، مما جعل التعامل مع القضايا العقدية المعاصرة وفهمها أكثر ضرورة مما مضى.

وتؤكد عدد من الدراسات ضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية عموماً في ضوء القضايا العقدية المعاصرة والمستجدات والنوازل في مختلف المراحل التعليمية. ومن هذه الدراسات دراسة الجغيمان (٢٠٠٥) التي أوصت بأهمية تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة، ودراسة نجم (٢٠٠٦)، التي أوصت بضرورة تنمية الوعي الديني ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة العجمي (١٤٣٠)، التي أوصت بتدريس بعض القضايا المعاصرة لتنمية الوعي الديني ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة حسن (٢٠١٠)، التي أوصت بتنمية فهم قضايا المستحدثات البيولوجية والتفكير الناقد القائم على مقاصد الشريعة الإسلامية، ودراسة الأكلبي، وأحمد (١٤٣٠) التي أوصت بضرورة بناء استراتيجيات وطنية لتحسين الطلاب في مراحل التعليم، والمرحلة الثانوية بشكل خاص لتبصيرهم بما ينفهم، بحيث يستطيع المتعلمين مواكبة التطورات والتغيرات المستمرة في المجتمع، ودراسة العصيل (٢٠١٨)، التي أوصت بضرورة مراجعة منظومة القيم الأخلاقية التي تتضمنها مناهج العلوم الشرعية، في مرحلة ما قبل الجامعي لمواكبة مستجدات العصر بقيم تربوية منظمة ومتطورة، ودراسة عقالا (١٤٣٥)، التي أوصت بضرورة التوجه لبناء أنشطة تسهم في تنمية قيم النزاهة ومكافحة الفساد وتضمينها في المقررات لتسهم في بناء الخبرات العملية للطلاب تجاه القيم.

كما أشارت دراسة (قنديل، ١٤٣٢) إلى دراسة واعية على أسس منهجية علمية للقضايا العقدية المعاصرة تبعاً لتطور التفكير الإنساني والانفتاح العالمي. كما أشار الطيار وآخرون (٨٠، ١٤٣٢)، إلى "أن حاجة الإنسان ماسة إلى بيان هذه القضايا العقدية المعاصرة؛ ولاسيما؛ إنها أصبحت واقعاً يعيشه الناس ويجهل حقيقته أغلبهم، وتقديم الحلول الناجحة التي تستجيب لطبيعة العصر ومشكلاته، من أجل أن يعبدوا الله على نور وهدى وبصيرة في ضوء الشريعة الصافية النقية من كل الشوائب؛ إذ إن أكثر الناس يتخبطون إذا لم يعلموا الحكم الصحيح لتلك القضايا ومآلاتها". ومما لا يخفى أن المجتمعات المسلمة تعيش اليوم في عصر التقدم في شتى ميادين الحياة، وأصبح الفرد يحتاج إلى من يرشده ويوجهه إلى الطريق الصحيح الذي لا عوج فيه لكي يشعر بالرضا عن نفسه وعن عمله.

وفي ضوء ما سبق تبين أن عدداً من الدراسات قد عُيِن بتطوير مقرر معين من المقررات الشرعية كالفقه والحديث في مختلف المراحل التعليمية في ضوء النوازل والقضايا المعاصرة، كما لوحظ أن الدراسات التي عُيِن بتطوير مقرر التوحيد في ضوء المستجدات والمتغيرات العقدية المعاصرة لا تزال قليلة، على حد علم الباحث، ومن هنا يتبين ضرورة الاهتمام بمسائل العقيدة، وربط كل ما يعيشه الطالب في واقعه من قضايا تمس عقيدته بمدلولات التوحيد الخالص؛ ليعبد الله على بصيرة وعلم، فالتوحيد هو الأمر الذي بعث الله من أجله الرسل، وأنزل من أجله الكتب، وخلق من أجله الخلق قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: ٥٦). وهو من أهم الفرائض، وأكد الأركان، فلا يصح إيمان شخص إلا به، ولن يزحزج عين النار ويدخل الجنة إلا به، وهو دعوة الرسل قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ) (النحل: ٣٦).

كما تؤكد الحاجة إلى مثل هذا البحث توصية بعض الدراسات السابقة كدراسة الجهني (٢٠١١م، ٣٥) حيث دعت إلى "إجراء دراسة مستقلة للقضايا المعاصرة بمحتوى كتب التوحيد للمرحلة الثانوية لمعرفة مدى توافر القضايا المعاصرة ومدى تضمناها في تلك الكتب".

لذا شعر الباحث بأهمية تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات كونه أساساً من الأساسيات التي يمكن بها معرفة القضايا العقدية، ولذلك فالبحث يركز على تقويم المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" في ضوء القضايا العقدية المعاصرة، بهدف تعرف القضايا العقدية المعاصرة التي ينبغي توافرها ومدى تضمناها في تلك المقررات.

• مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أهمية تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" في ضوء القضايا العقدية المعاصرة، ولخبرة الباحث باعتباره معلماً للتربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة وبخاصة المرحلة الثانوية لمدة تسع

سنوات؛ حيث وقف على بعض الموضوعات الدراسية في القضايا العقدية المعاصرة التي تحتاج إلى إيضاح بشكل يتناسب مع مستجدات العصر لإشباع حاجات الطلاب وتحقيقتهم القيم المجتمعية، مما أكد قناعته بدراسة هذا الموضوع.

وقد أكدت على ذلك عدد من الدراسات التي أجريت حول المقررات الدراسية؛ للتأكد من مواكبتها لمتطلبات العصر واحتياجات المتعلمين، ومن ذلك دراسة كل من: نجم (٢٠٠٦)، المالكي (٢٠٠٨)، العجمي (٢٠٠٩)، الأكلبي، وأحمد (٢٠٠٩)، حسن (٢٠١٠)، اليازوري (٢٠١١)، الجهني (٢٠١١)، العمري (٢٠١٤)، عقالا (٢٠١٤)، العصيل (٢٠١٨)، الدوسري (٢٠٢٠)، والقرني (٢٠١٩). وقد أشارت تلك الدراسات إلى ضرورة تضمين محتوى المقررات الدراسية القضايا المعاصرة التي تتفق لمقتضيات العصر وعلى رأسها القضايا العقدية المعاصرة، بشكل يتناسب مع مستجدات العصر. وحيث إنّ البحوث والدراسات التي تناولت القضايا العقدية لا تزال قليلة نظراً لطبيعة العصر الذي نعيشه اليوم والتطورات المعرفية والمعلوماتية الهائلة، مما يؤثر على عقيدة النشء، وخاصة أن المرحلة الثانوية هي مرحلة النمو الطبيعي والنضج الفكري وزيادة الثقة بالنفس، والتكيف مع مواقف الحياة، كما أن المتعلمين في هذه المرحلة يحاولون إثبات وجودهم بالدخول على مواقع الشبكة العنكبوتية؛ مما يجعلهم يتعرضون لكثير من القضايا العقدية المعاصرة؛ مما يوجب على مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية التركيز على الأحكام العقدية، التي توضح للطالب كيفية التعامل مع القضايا العقدية المعاصرة.

وتعزيزاً لضرورة إجراء هذه الدراسة الباحث أجرى دراسة استطلاعية تكونت عينتها من المعلمين الذين يدرسون بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" وعددهم عشرة معلمين؛ تخصص التربية الإسلامية، ومجموعة من المشرفين وعددهم خمسة مشرفين، التابعين لإدارة التعليم ببيشة، بهدف معرفة رأيهم حول مدى تضمن القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات".

ومن منطلق ذلك تبلورت مشكلة الدراسة الحالية حيث تمثلت في ملاحظة قلة تضمين القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية، ويسعى الباحث إلى تقويم المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" في ضوء القضايا العقدية المعاصرة.

• أسئلة الدراسة:

- تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ◀ ما القضايا العقدية المعاصرة الواجب مراعاتها في محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات"؟
 - ◀ ما مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المعاصرة؟ وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:
 - ✓ ما مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الربوبية؟

- ✓ ما مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الألوهية؟
- ✓ ما مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات؟

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ◀ تحديد القضايا العقدية المعاصرة الواجب مراعاتها في المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات".
- ◀ تعرف مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المعاصرة في أقسامها الثلاثة.

• أهمية الدراسة:

تجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

• الأهمية النظرية:

- ◀ قد تسهم هذه الدراسة بتقديم قائمة بأهم القضايا العقدية المعاصرة التي تهتم المتعلمين في المرحلة الثانوية.
- ◀ قد تساعد نتائج هذه الدراسة في توضيح القضايا العقدية المعاصرة وكيفية التعامل معها.

• الأهمية التطبيقية:

- ◀ قد تفيد مخططي مناهج العلوم الشرعية ومؤلفي مقرراتها مراعاة وجود القضايا العقدية المعاصرة.
- ◀ قد تساعد في توجيه مطوري محتوى مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بما يفيد القائمين على البرامج التعليمية إعداداً وتنفيذاً وتقويماً.
- ◀ قد تفيد معلمي العلوم الشرعية بالقضايا العقدية المعاصرة، التي ترتبط بحياة الطلاب وسلوكياتهم ولفت اهتمامهم.
- ◀ تهيئ الطلاب للتعامل الصحيح مع القضايا العقدية المعاصرة.
- ◀ قد تلفت نظر الباحثين والدارسين بالقضايا العقدية المعاصرة؛ حيث تفتح لهم مجالات بحثية جديدة في مجال القضايا العقدية المعاصرة.

• حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية ضمن الآتي:

• الحدود الموضوعية:

تتضمن مقرر التوحيد، للمرحلة الثانوية "نظام المقررات" البرنامج المشترك؛ في المملكة العربية السعودية، طبعة عام (١٤٤١هـ_٢٠١٩م)، ويقتصر التحليل على الآتي: (عنوان الدرس، أهدافه، ومحتواه، وأنشطته، ووسائله، وأسئلته التقويمية) في ضوء القضايا العقدية المعاصرة، وتم الاقتصار على مقرر التوحيد؛ كونه المقرر الذي يركز على غرس العقيدة وفهمها لدى المتعلم، ويعزز أوجه الاعتزاز بها،

لمواجهة ما يقدر في فهمها الفهم الصحيح. (وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧، ١٢١). وسيتناول هذا البحث القضايا العقديّة كونها أكثر القضايا تأثيراً في الحياة العلميّة والعملية - وتُسهم في فهم الواقع وتصوره تصوراً صحيحاً واضحاً - وتكوّن فكر إيجابي للطلاب، مما ينتج عنه استقامة واتجاه سديد ينظم في القيام بالمسؤوليّة في ضوء الكتاب والسنة.

• الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة على المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد المقرر على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية "نظام المقررات" النظام المشترك في المملكة العربية السعودية (للعام الدراسي ١٤٤١هـ) لمعرفة مدى تضمن المحتوى للقضايا العقديّة المعاصرة.

• الحدود المكانية:

طبقت الدراسة على المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية "نظام المقررات" النظام المشترك في المملكة العربية السعودية (للعام الدراسي ١٤٤١هـ) لمعرفة مدى تضمن المحتوى للقضايا العقديّة المعاصرة.

• منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب للدراسة الحالية، حيث يقوم المنهج الوصفي التحليلي على دراسة ظاهرة أو حدثاً أو قضية قائمة بالفعل وجمع المعلومات والحقائق المتعلقة ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى تعميمات مقبولة، كما يجيب هذا المنهج عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث (الضرا، ٢٠١٠: ٩٢).

• ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

نظراً لأن جميع مفردات المجتمع الأصلي للدراسة الحالية محددة بمقرر واحد، ونظراً لقيام الباحث بتحليل المقرر كاملاً، فإن مجتمع الدراسة الحالية هو في الوقت ذاته عينه الدراسة، والتي تتكون من جميع دروس كتاب مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ويوضح الجدول التالي توصيف مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية.

جدول (١) خصائص مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية

الفصل الدراسي	عدد الوحدات	عدد الفصول	عدد الدروس	عدد الأنشطة	الصور والأشكال	أسئلة التقييم	عدد الصفحات
نظام المقررات (البرنامج المشترك)	7	16	42	153	17	146	215

• أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد الأدوات التاليتين:

• قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد:

حيث قام الباحث برصد وحصر جميع القضايا العقدية المعاصرة الواجب توافرها في المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد للمرحلة الثانوية، من خلال مراجعة المصادر والدراسات السابقة بهدف تعرف مدى توافر القضايا العقدية المقترحة من قبل الباحث في المحتوى التعليمي للمقرر، ولبناء هذه القائمة قام الباحث بما يلي:

◀ جمع ورصد القضايا العقدية المعاصرة الواردة في كتب الشريعة الإسلامية، والدراسات والبحوث الأكاديمية وغير الأكاديمية التي ركزت على القضايا العقدية المعاصرة بوجه عام والدراسات والبحوث التربوية بشكل خاص، مما أتاح المعرفة الجيدة بالقضايا العقدية المعاصرة الواجب مناقشتها في المقررات الدينية.

◀ رصد القضايا العقدية المعاصرة التي تشغل المجتمع السعودي، والتي تمس احتياجاته وحياته اليومية.

◀ عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية والمناهج وطرق التدريس، لإبداء آرائهم حول ما تحتويه القائمة ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة.

◀ تنفيذ التعديلات التي أبدأها المتخصصين على القائمة.

• صدق أداة قائمة القضايا العقدية المعاصرة:

للتعرف على مدى صدق قائمة القضايا، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في موضوع الدراسة في الدراسات التربوية والإسلامية، حيث طلب من المحكمين والخبراء إبداء رأيهم في الأداة من حيث مستوى شمولية بنودها، ومدى وضوح القضايا التي تتضمنها من خلال التعديل أو الحذف أو الإضافة، والحكم عليها ومدى ملاءمتها في إطار أهداف الدراسة، ومدى انتماء كل قضية لمجالها، وسلامتها اللغوية، وبعد جمع الآراء واعتماد معيار القبول لما اتفق عليه (٨٠٪) من المحكمين، يتم عمل التعديلات اللازمة بما يخدم الأداة ويساعد في تحقيق أهداف الدراسة. وقد تكونت القائمة في شكلها النهائي من (٣) مجالات، و (٣٤) قضية، بدلا من (٣) مجالات و (٤٧) قضية كما هو موضح بجدول (٣).

• بطاقة تحليل المحتوى:

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل محتوى مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية على نحو يلبي أهداف الدراسة وتساؤلاتها، حيث تم تصنيف القضايا العقدية المعاصرة إلى ثلاث مجالات، ويضم كل مجال منها مجموعة من القضايا الفرعية، وهذا المجالات كالآتي:

◀ القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد المتعلقة بتوحيد الربوبية.

◀ القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد المتعلقة بتوحيد الألوهية.

◀ القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات.

• صدق وثبات أداة تحليل المحتوى:

◀ بالنسبة للصدق الظاهري: للتعرف على مدى صدق أداة تحليل المحتوى، وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الدراسات التربوية والإسلامية، وطلب من المحكمين والخبراء إبداء رأيهم في أداة تحليل المحتوى من تعديل أو حذف أو إضافة، وكذلك إبداء آرائهم حول مدى قدرتها على قياس ما أعدت لأجله، والحكم عليها ومدى ملاءمتها في إطار أهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديدهم لمدى وضوح العبارات، ومدى انتمائها للمجال، وسلامتها اللغوية، وبعد الانتهاء، يتم عمل التعديلات اللازمة بما يخدم الأداة ويساعد في تحقيق أهداف الدراسة، وقد تكونت الأداة في شكلها النهائي من (٣) مجالات، و (٣٤) قضية، بدلا من (٣) مجالات و (٤٧) قضية كما هو موضح بجدول (٣).

◀ بالنسبة لثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى، قام الباحث بالاتفاق مع باحث آخر في نفس المجال بتحليل مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية وفقا لأداة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض، وذلك بعد أن تم الاتفاق على الهدف من التحليل والأسلوب الذي يتم به التحليل، وفئات التحليل، ثم تم حساب معاملي ثبات التحليل من خلال حساب نسبة الاتفاق بين الباحثين في التحليل وفقا لمعادلة الثبات النسبي هولستي والتي بلغت قيمتها (٠.٨٨)، كما تراوحت نسب الثبات لكل مجال من المجالات الثلاثة ما بين (٠.٨٦ - ٠.٨٨)، وهي نسبة ثبات مرتفعة تدل على توافر درجة عالية من الثبات في عملية التحليل، مما يعني أن أداة تحليل المحتوى تتمتع بمستوى ثبات عالٍ ويجعلها صالحة لقياس ما أعدت لقياسه، ومن ثم تكون الأداة قد استقرت في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق العملي.

• الأساليب الإحصائية

تم توظيف الأساليب الإحصائية ممثلة في التكرارات والنسب المئوية لتحديد نسبة آراء الخبراء والمحكمين، بالإضافة إلى تحديد مدى تضمين المحتويات التعليمية لمقرر التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، كما تم استخدام معادلة هولستي لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على فئات تحليل الأداة البحثية.

• نتائج الدراسة:

• السؤال الأول ونصه: ما القضايا العقدية المعاصرة الواجب مراعاتها في المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد للمرحلة الثانوية "نظام المقررات"؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث ببناء قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة الواجب مراعاتها في مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية، وقد توصل الباحث إلى (٣٤)

قضية معاصرة عقدية معاصرة، وقد تم تقسيمها إلى ثلاث مجالات فرعية، ويوضح الجدول (٢) هذه القضايا على النحو التالي:

جدول (٢) القضايا العقدية المعاصرة التي يقترح تضمينها في المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد للمرحلة الثانوية

م	المجال	القضايا
1	القضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الربوبية	ادماء القدرة على معرفة ما يدور في الذهن بالتحركات وادعاء علم الغيب.
2		زعم تحديد وقت وفاة مريض بزمن محدد.
3		دعوى استخدام التقنيات لمعرفة المستقبل والكشف عن كيميائياته.
4		التصديق بما ينشر عبر التقنيات من تنبؤات تتعلق بال شخصية.
5		الاعتقاد بأن هذا الكون يوجد على سبيل المصادفة كقولهم بأن الطبيعة هي التي توجد الأشياء.
6		الإيمان بالمادة دون الالتفات للأديان.
7		مشاهدة جلسات تحضير أرواح الموتى بزعم معرفة أمور الغيب.
8		نشر رسائل للتسليط فيها رموز ومؤشرات بدعوى معرفة الحالة الراهنة للشخص كقراءة الكف والنظر في خطوطها.
9		الاستعانة بالأبراج بزعم معرفة المستقبل أو طبع الناس وتصرفاتهم.
10		تعليق سوار الروماتيزم ظناً بفاعليته في الوقاية من الأمراض بمؤشرات خيالية.
11		استخدام اليندول الملحق بخيط بحجة معرفة نوع الجنين أو نوع المرض أو الحالة النفسية حسب اتجاه ذلك الخيط.
12	القضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الألوهية	قراءة أو ترجمة كتب الشبهات، والإلحاد، والسحر، والشعوذة.
13		التوسل إلى الله بذوات العلماء والصالحين.
14		ترديد الأناشيد التي فيه استغاثات بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوسل به.
15		مشاهدة دورات التأمل التجاوزي والأرقائي وقنوات السحر وتعلم تمارين دعوى عدم الشعور بالذات لتجاوز الأزمات.
16		تخصيص نهاية السنة بقرية من القرب.
17		استخدام الألعاب الإلكترونية التي فيها محذورات شرعية، كوضع الوشم لإتمام عملية الوصول لمرحلة أخرى في اللعب.
18		الاحتفال بالأعياد غير المصروحة.
19		الاستشفاء بتكرار آيات خاصة من غير الوارد باعتقاد جلب النفع أو دفع الضر.
20		ليس وتعليق تماثيل لاتقاء العين والحسد.
21		استجداء الغير للحصول على مكاسب.
22		الحلف بغير الله سبحانه وتعالى، كقولهم: (وشرية وحياتي).
23	التسمية بالتعميد لغير الله سبحانه وتعالى.	
24	القضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات	وصف الله تعالى ببعض الصفات البدنية المعاصرة، كقولهم بأن لله عقل ذري.
25		استخدام أسماء الله وصفاته في الألعاب الإلكترونية.
26		جحود صفات الله سبحانه وتعالى وإنكارها.
27		تشبيه الله بمخلوقاته.
28		وصف الله تعالى بما لم يصف به نفسه.
29		تأويل صفات الله سبحانه وتعالى، أو بعضها بغير معناها.
30		وصف الله جل وعلا بالخدايع والمكر المطلق.
31		بدعة القول بمحدودية صفات الله سبحانه وتعالى.
32		وصف الشخص بالصفات الذاتية لله سبحانه وتعالى كالمتكبر أو الجبار.
33		وصف الله جل وعلا بالنظم لوقوع الشر في العالم.
34		القول بأن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية تعدد من الأمراض.

• السؤال الثاني ونصه: ما مدى تضمين المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المعاصرة؟ وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

« ما مدى تضمين محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الربوبية؟

« ما مدى تضمين المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الألوهية؟

« ما مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب للقضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية وذلك من خلال استخدام بطاقة تحليل محتوى مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في إطار القضايا العقدية المعاصرة، وقد قسمت هذه القضايا العقدية المعاصرة إلى ثلاثة مجالات فرعية، يتمثل المجال الأول في القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الربوبية، والمجال الثاني يتحدد في القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الألوهية، وأخيراً المجال الثالث المتمثل في القضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات، كما هو موضح بجدول (٢)، ونعرض نتائج التحليل في ثلاثة جداول جدول (٣)، جدول (٤)، و جدول (٥)، كالتالي:

• ما مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الربوبية؟

وتمثلت الإجابة عن هذا السؤال في تحليل المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات وفقاً لقائمة القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الربوبية

جدول (٣) نتائج تكرارات ونسب القضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الربوبية في مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

قائمة القضايا	موجودة بدرجة عالية جداً		موجودة بدرجة متوسطة		متوفرة بدرجة قليلة		متوفرة بدرجة قليلة جداً	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ادعاء القدرة على معرفة ما يدور في الذهن بالتخريصات وادعاء علم الغيب.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
زعم تحديد وقت وفاة مريض بزمان محدد.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
دعوى استخدام التقنيات لمعرفة المستقبل والكشف عن كبرياتته.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
التصديق بما ينشر عبر التقنيات من تنبؤات تتعلق بالخصم.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الاعتقاد بأن هذا الكون يوجد على سبيل المصادفة كالقول بأن الطبيعة هي التي توجد الأشياء.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الإيمان بالمادة دون الالتفات للأديان.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
مشاهدة جلسات تحضير أرواح الموتى بزعم معرفة أمور الغيب.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
نشر رسائل للتسليم فيها رموز ومؤشرات بدعوى معرفة الحالة الراهنة للشخص كضراءة الكف والنظر في خطوطها.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الاستناد بالآبراج بزعم معرفة المستقبل أو طيغ الناس وتصرفاتهم.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
تعليق سوار الرومانيزم ظناً بفاعليته في الوقاية من الأمراض بمؤشرات خيالية.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
استخدام البندول المعلق بخيط بحجة معرفة نوع الجنين أو نوع المرض أو الحالة النفسية حسب اتجاه ذلك الخيط.	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية قد خلا من القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد

الربوبية بنسبة (١٠٠٪)، وتعود تلك النتيجة إلى تركيز المحتوى التعليمي للمحتوى على القضايا القديمة الأساسية الخاصة بتعريف الطلاب بتوحيد الربوبية، ومما لوحظ على المقرر عدم تضمينه للقضايا العقدية المعاصرة، وقد يعود هذا لعدم التخطيط المسبق لإضافة مثل هذه القضايا.

• ما مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الألوهية؟

وتمثلت الإجابة عن هذا السؤال في تحليل المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات وفقا لقائمة القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الألوهية

جدول (٤) نتائج تكرارات ونسب القضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الألوهية في مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

متوفرة بدرجة قليلة جداً		متوفرة بدرجة قليلة		متوفرة بدرجة متوسطة		موجودة بدرجة عالية		موجودة بدرجة عالية جداً		قائمة القضايا
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	قراءة أو ترجمة كتب الشبهات، والإلحاد، والسحر، والشعوذة.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	ترديد الأناشيد التي فيه استغاثت بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوسل به.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	مشاهدة دورات التأمل التجاوزي والارتقائي وقنوات السحر وتعلم تصارين دعوى عدم الشعور بالذات لتجاوز الأزمات.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	تخصيص نهاية السن بقرين من القرب.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	استخدام الألباب الإلكترونية التي فيها محذورات شرعية، كوضع الوشم لإتمام عملية الوصول لمرحلة أخرى في اللعب.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	الاحتفال بالأعياد غير المشروعة.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	الاستشفاء بتكرار آيات خاصة من غير الوارد باعتقاد جلب النفع أو دفع الضرر.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	ليس وتعليق تحائم لاتقاء العين والحسد.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	استجداء الغير للحصول على مكاسب.
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	الحلف بغير الله سبحانه وتعالى، كقول: (وشره وحياتي).
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	التسمية بالتعبير بغير الله سبحانه وتعالى.

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية قد خلا من القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الألوهية بنسبة (١٠٠٪)، وتعود تلك النتيجة إلى تركيز المحتوى التعليمي على القضايا القديمة الأساسية الخاصة بتعريف الطلاب بتوحيد الألوهية، لأن عدم تضمين المقرر للقضايا العقدية المعاصرة يؤدي إلى انتشارها وعدم المعرفة بها.

• ٣. ما مدى تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" للقضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات؟

وتمثلت الإجابة عن هذا السؤال في تحليل المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات وفقا لقائمة القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات

جدول (٥) نتائج تكرارات ونسب القضايا العقدية المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات في مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

قائمة القضايا		موجودة بدرجة عالية جداً		موجودة بدرجة عالية		متوفرة بدرجة متوسطة		متوفرة بدرجة قليلة		متوفرة بدرجة قليلة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
وصف الله تعالى ببعض الصفات المتبدعة المعاصرة، كالتقول بأن لله مقل ذري.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
استخدام أسماء الله وصفاته في الألقاب الإلكترونية.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
جسود صفات الله سبحانه وتعالى وإتكارها.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
تشبيه الله بمخلوقاته.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
وصف الله تعالى بما تم وصف به نفسه.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
تأويل صفات الله سبحانه وتعالى، أو بعضها بغير معناها.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
وصف الله جل وعلا بالخدايع والمكر المطلق.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
بدصت القول بمحدودية صفات الله سبحانه وتعالى.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
وصف الشخص بالصفات الذاتية لله سبحانه وتعالى كالتكبر أو الجبار.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
وصف الله جل وعلا بالظلم لوقوع الشر في العالم.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0
القول بأن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية لعدد من الأمراض.		0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية قد خلا من القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات بنسبة (١٠٠٪)، وتعود تلك النتيجة إلى تركيز المحتوى التعليمي للمحتوى على القضايا القديمة الأساسية الخاصة بتعريف الطلاب بتوحيد الأسماء والصفات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: لاي (١٩٩٩)، ودراسة (أفنان المحيسن، ٢٠١٧)، والتي أوضحت أن المقررات التي أجريت عليها الدراسة لم تضي بتوضيح القضايا العقدية المعاصرة ولم تلبى قضايا العقيدة الإسلامية ووجود ضعف شديد لتضمين هذه القضايا بمحتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية.

• مناقشة النتائج وتفسيرها:

وفي ضوء النتائج السابقة الواردة في جدول (٤)، جدول (٥)، وجدول (٦) يتضح لنا أن مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية لم يتناول أية قضية عقائدية معاصرة ضمن قائمة القضايا العقائدية المعاصرة التي قام الباحث بنائها وأيده عليها الخبراء في التخصص، وهذا الأمر قد يفوت على الطلاب فرصة تعلم الكثير حول القضايا العقدية المعاصرة وربطها بالدين الإسلامي، إضافة إلى قصور محتويات المقرر مع الأهداف التعليمية المفترض تحقيقها لهذا المقرر والتي تهدف بالأساس إلى محاولة تحصيل الطلاب ضد الفلسفات والاتجاهات الدعوية الإلحادية، كما تم الإشارة إليه سابقاً في أدبيات البحث.

حيث اقتصرت المحتويات التعليمية لمقرر التوحيد على التأصيل للأحكام والقواعد الأساسية الإسلامية مع توظيف الأمثلة التراثية غير المعاصرة، ومن المحتمل أن تكون استند المقرر في تعويض هذا القصور على قيام الطالب بقياس

الأمثلة التراثية غير المعاصرة على الأمثلة والوقائع المعاصرة، إلا أن هذا لا يعد كافياً ولا يجب الاعتماد عليه بصورة كلية.

وتتجسد أهمية إدراج القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد بقدرتها على ربط المحتويات التعليمية والتربوية الإسلامية في هذا المقرر بالحياة الواقعية للطلاب، بحيث يكون هناك توازن بين محتويات المقرر وصلتها بحاجات العصر، وهو ما ينعكس على الطلاب بشكل إيجابي من خلال قدرتهم على الاحتفاظ بهويتهم الدينية الإسلامية المتميزة، والتفاعل مع معطيات العصر الحالي.

وقد أكدت دراسة الإقحطاني (٢٠٠٩) على أن تناول القضايا العقدية المعاصرة في مقررات الفقه ضعيفا جداً مع التركيز على المعالجة التفصيلية، وأشارت دراسة الجيغمان (٢٠٠٥) إلى أن هناك ضعف واضح في تناول القضايا المعاصرة في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية وأكدت الدراسة على أن هذا التناول تراوح ما بين التناول الضمني أو عدم التناول النهائي.

ومن هنا تتمثل أهمية ربط محتوى مقررات التربية الإسلامية، وخصوصاً مقرر التوحيد بواقع حياة الطلاب والطالبات، ومستجدات العصر، مع إمكانية تطوير مقررات التربية الإسلامية لتكون ملمة بالقضايا العقدية المعاصرة، لأن وجودها يبعث الأمل لحماية العقائد من الشبهات، وعدم وجودها يشكل عدم الوعي بالقضايا العقدية؛ وبهذا يستغلها المتربصون بالأمة غالباً لتحقيق مآربهم، بزرع الاتجاهات السلبية في العقائد، لهذا لا بد أن يكون عند الطلاب القاعدة العلمية والمهارة التي تمكنهم من مواجهة الآراء الزائفة، والشبهات المضلة، والمذاهب الهدامة، والأديان المنحرفة، وأن يتوجه النشء إلى التفاعل الواعي والإيجابي مع التطورات والمنجزات المعاصرة، وينمو قدراتهم على حسن التعامل معها وفق الضوابط الشرعية.

• توصيات الدراسة:

- ◀ تزامناً مع ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن طرح التوصيات التالية:
- ◀ إعادة تصميم المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا العقدية المعاصرة التي تقترحها الدراسة الحالية.
- ◀ تنويع بنية المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد وتدعمه بالأشكال والرسوم والصور والملونة وغيرها من النماذج الهادفة لتوضيح المحتوى وتسهيل استيعاب الطلاب له.
- ◀ تصميم وتنفيذ دراسات لتقويم وتطوير منهج التوحيد للمرحلة الثانوية في إطار القضايا العقدية المعاصرة واحتياجات الطلاب والمجتمع.
- ◀ مداد المكتبات في المدارس بمختلف المراجع العلمية الحديثة التي تفيد في إيضاح القضايا العقدية الحديثة للتوحيد، وتزويد الطلاب بقدر كبير من الكتب الثقافة الإسلامية.
- ◀ ضرورة الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة في تقريب وإيصال القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد بطريقة سلسلة ويسيرة.

« مراعاة توضيح القضايا العقدية المعاصرة، من خلال مواقف عقدية واقعية؛ مما يسهم في تجنب الوقوع فيها لدى المتعلمين.

• مقترحات الدراسة:

تأسيساً على ما سبق طرحه وما تم التوصل إليه من نتائج وما تم تقديمه من توصيات، يقترح الباحث دراسة الموضوعات التالية:

« تقويم وتطوير المحتويات التعليمية لمقرر التوحيد للمرحلة الثانوية وفقاً لطبيعة المحتوى التعليمي، والأهداف التعليمية، والطرق التدريسية المستخدمة، والمستوى العلمي والثقافي للمعلمين.

« إجراء بحوث ودراسات لرصد اتجاهات معلمين التربية الإسلامية حول القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية والمعوقات التي تواجههم عند تدريس هذه القضايا.

« تصميم وتنفيذ بحوث لتقديم مقترحات للقضايا العقدية المعاصرة المفترض تضمينها في مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

« تدريب معلمي التربية الإسلامية وخاصة مقرر التوحيد على أهمية الإلمام بمعتقدات وأفكار الطلاب، ومناقشتهم بشفافية ووضوح.

« تنفيذ شراكات وبروتوكولات تعاون مع المؤسسات الدينية بهدف التوصل لأفضل طريقة يمكن من خلالها إدراج القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

« تنظيم وترتيب محتويات مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في إطار القضايا العقدية المعاصرة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة توافر الترابط والتكامل والتوازن وتجنب الحشو والتكرار ومناسبتها للطلاب.

• قائمة المصادر والمراجع:

- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٣). الجامع الصحيح. صحيح البخاري. بيروت: دار ابن كثير.
- العجمي، خالد عبد العزيز. (١٤٣٠). فاعلية برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتدريس بعض القضايا المعاصرة في تنمية الوعي الديني ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت رسالتة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة المينا، مصر.
- حسن، ثناء محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية فهم بعض قضايا المستحدثات البيولوجية والتفكير الناقد والاتجاهات نحو تلك القضايا لدى طالبات شعبة التربية. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر. دراسات في المناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (161)، 244 - 300.
- قنديل، صادق عطية. (٢٠١١). أهمية معالجة الرسائل العلمية للقضايا المعاصرة. [بحث منشور]. مؤتمر الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع. كلية الشريعة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الأكلبي، مفلح وأحمد (٢٥_٢٢ جماد الأول، ١٤٣٠هـ). دور محتوى مناهج التعليم الثانوي في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني (الواقع والمأمول). بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" الذي أقامه كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض.
- الأكلبي، مفلح دخيل (٢٠١٧). المرجع الحديث في تدريس مقررات التربية الإسلامية: المفاهيم والتطبيقات، (ط٢). الرياض: مكتبة الرشد.

- الجفيمان، محمد بن عبد الله (٢٠٠٥م)، تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (47)، 68 - 92.
- الجهني، عوض بن زريان (٢٠١١م). دراسة تحليلية للقضايا المعاصرة بمحتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (3)5، 197-227.
- الدوسري، مبارك بن مساعد (٢٠٢٠). تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة، وفق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، ثابت بن سعيد. (٢٠٠٩م). مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- القدسي، عبد القوي أحمد (٢٠١٥). تضمين الكتب المدرسية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية للقضايا الفقهية المعاصرة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا.
- الطيار، عبد الله محمد والمطلق، عبد الله بن محمد والموسى، محمد بن إبراهيم. (١٤٣٢هـ). الفقه المسير. الرياض: دار الوطن للنشر.
- العصيل، عبد العزيز، (١٤٣٩). دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام ٢٠٣٠م. جامعة الملك سعود الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، 95، 57-85.
- الهندي، صالح ذياب (٢٠٠٠). صورة الطفولة في التربية الإسلامية، ط٢، دار الفكر.
- اليازوري، محمد عبد السلام. (٢٠١١). تقويم محتوى مناهج القضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة ومدى اكتساب الطلبة لها لرسالة ماجستير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.
- نجم، عمر السيد. (٢٠٠٦). فعالية برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية لرسالة دكتوراه منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- لافي، سعيد عبد الله (١٩٩٩). تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة. كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر العولمة ومناهج التعليم، مصر، ٢٤٠-٢٦٧.
- وزارة التعليم، دليل التعليم الثانوي نظام المقررات (١٤٤١هـ، ص ١١).
- المحيسن، أفنان بنت صالح بن عبد الرحمن. (٢٠١٧). مدى تضمين محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانية للقضايا العقدية المعاصرة. مجلة كلية التربية، (9)٣٣، 1-55.

